

الدر المنثور

فزع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريل بماذا أمرت ؟ فيقول : نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة B في الآية قال : يوحى الله إلى جبريل عليه السلام فتفزع الملائكة عليهم السلام من مخافة أن يكون شيء من أمر الساعة فاذا خلى عن قلوبهم وعلموا أن ذلك ليس من أمر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق .

وأخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن عائشة B قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " رأيت جبريل عليه السلام وزعم أن اسرافيل عليه السلام يحمل العرش وأن قدمه في الأرض السابعة والألواح بين عينيه فاذا أراد ذو العرش أمرا سمعت الملائكة كجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم قال من شاء الله الحق وهو العلي الكبير .

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والكلبي B هما في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا : لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فنزل الوحي مثل صوت الحديد فافزع الملائكة عليهم السلام ذلك حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا : إذا جلى عن قلوبهم ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في الآية قال : زعم ابن مسعود أن الملائكة المعقبات الذين يختلفون إلى أهل الأرض يكتبون أعمالهم إذا أرسلهم الرب تبارك وتعالى فانحدروا سمع لهم صوت شديد فيحسب الذي أسفل منهم من الملائكة أنه من أمر الساعة فيخرون سجدا وهكذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : إذا قضى الله تبارك وتعالى أمرا رجفت السموات والأرض والجبال وخرت الملائكة كلهم سجدا حسبت الجن أن أمرا يقضى فاسترقت فلما قضى الأمر رفعت الملائكة رؤوسهم .

وهي هذه الآية حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلي الكبير .

وأخرج ابن الأنباري عن الحسن B أنه كان يقرأ حتى إذا فزع عن